

مرة والسعي في اثرة الفتن تارة وان رأوا حسنة ستروها واغمضوا عنها  
وان رأوا سيئة شنعوا عليها ونشروها مشفوعة بافكار الخلل والخبيل واوهام  
الجنون والسفه فهم لهم بالمرصاد كأنهم خاقوا لاضرار الناس وافساد ذات  
بينهم ولو انصفوا المصريين لا كبروهم واعظموهم فقد لفظتهم بلادهم لفظ  
الدُّبْرِ لِلْعِدْرَةِ فخرجوا منها اذلاء مستضعفين يزر احداهم سترته على غير قميص  
ونزلوا على المصريين ضيوفاً مكرمين فتخللوا مجامعهم مؤاخين ومتعارفين حتى  
اذا ذهب الخوف وسكن الروع وشبع البطن وسترت العورة واعبت الراحة  
بالذهب الرنان واخذت نشوة الثروة المصرية ما بتلك الرؤس البهيمية من  
الالهام والادراك قاموا فمربدوا بين من ناولوهم كؤس العز بايديهم وسقوهم  
شراب الفضل احساناً وتصدقوا واخذوا يفسونهم ويخدعونهم باقوال النفاق  
ويتلونون تلون الحرباء فلا ترى فصلاً يشبه الآخر بل ولا سطرأ يناسب ما  
بعده لقلة بضاعتهم وسوء جهالتهم وفراغهم من المعدات الكمالبة فان كثرة  
نعم المصريين لم تؤثر في طباعهم السيئة ولا حولتهم عن شهواتهم البهيمية  
فهم بين هاز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثم عئل بعد ذلك زنيم وقد نفر  
منهم سكان مصر على اختلاف جنسياتهم ودينهم فتركوهم ترك المصلي نعله  
واصبحوا مبغوضين حتى لأقاربهم ومستأجريهم فهم في فقد ادراكهم وذهولهم  
من هذا الخذلان كأنهم خشب مسندة يرى الواحد منهم انه كالميت وما  
هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ

اعداء السوريين

السوريون امة تسكن الارض المباركة التي تجاور مصر جوار التصاق

قد سكنت بعرب وترك وكنعانيين واسرائيليين تبادلوا التجارة مع المصريين  
والاختلاط بهم قديماً وحديثاً جاهلية واسلاماً وقد دخلت تلك الديار  
السورية والشامية تحت سيطرة المصريين المرة بعد المرة وانتهى الامر بخضوعها  
للسلطة العثمانية التي تشمل مصر بسيادتها الملوكية فرحل الكثير من اهلها الى  
مصر استيطاناً وتجاراً واستخدماً فتلقاهم اهلها بما عهد فيهم من البشر  
والطلاقة وكرم الاخلاق حتى ملئت بهم دوائر الحكومة والمدن والقرى متمعين  
باحسن ما يتمتع به عظيم بين قومه آمنين على ارواحهم واعراضهم واموالهم بين  
اخوانهم وقد عرف الاستاذ ذلك فنادى بالجامعة العثمانية والمصيبة الشرقية  
وبين ما كان بين الفنيقيين والمصريين من قديم الالفه والاختلاط وتبادل  
التجارة والاستيطان وحث على قطع عروق الشقاق والتباغض واعتدال كل  
فريق في سيرة من غير تعصب على اخيه بما يسلبه فضيلة المحبة الاخوية ولكنه  
صودر في سعيه بأجراء فتحوا لهم جريدة لشق عصا الاجتماع الشرقي وتفريق  
كلمة الفريقين فاخذوا يذمون المصريين اخوان السوريين ويتهمون  
بن آووم بعد الضياع واعزوم بعد الهوان واغنونهم بعد الفاقة فكان لصدى  
صوتهم سوء الوقع في قلوب المصريين والسوريين معاً لما في ذلك من  
دواعي النفرة والبغضاء وقد زادوا الطين بلة بالسعي في اذلال الفريقين  
واخضاعهم لغير سلطانهم وهم يعلمون ان فيهم العثماني والفرنساوي فنفر الجميع  
من سياسة السخافة والذهول وقامت الجرائد السورية تدم تلك الجريدة البلاء  
نثراً ونظماً وتبين فساد عقيدة محرريها وسوء نياتهم ومسايعهم المذمومة فما  
ارادوا الا ايقاع النفرة بين المصريين والسوريين تسهيلاً لطريق التمكّن

الاجنبي بما ينترونه من وجود التعصب الديني او التمايل على الاجانب كأنهم غفلوا عن ان كثيراً من المصريين ابعده الى سورية والشام فما وجدوا غير اخوان كرام قابلوهم بوجوه مستبشرة ونفوس طيبة واحلوهم محل الكرامة والتجلة حتى قضى الكل مدته وهو في احسن ما يكون من الأُنس والراحة ومنهم هذا الضعيف محرر الاستاذ فقد غمره اهل يافا والقدس الشريف بفضلمهم وأروه من مكارم الاخلاق ما لا يحصى الثناء عليه فقد اجلوه واكرموه وبادلوه الزيارة والضيافة وساعدوه في تنقلاته وخدموه بما زادهم شرفاً وفضلاً ولم يقصر المسيحيون في مشاركة المسلمين في الزيارة والمودة حتى جئت ولساني رطب بالثناء عليهم ولا انتني عن ذلك ، اذ كرت سورية واهلها . فهو هؤلاء الاجراء شذوا ونزعوا الى الاجانب فصاروا اعداء السوريين كما انهم اعداء المصريين ولكن افسادهم وسوء سياستهم لم يؤثر في فضلاء المصريين شيئاً لكونهم لا يخسرون فضلاء السوريين شيئاً مما يقدمونه من الاعمال وان ضغط هؤلاء المناحيس على افكارهم بسوء تصرفهم وذم المصريين توصلاً للقمّة بلقمها الكلب تحت وضم الجزار من غير تعب ولا شقاء ولا يرى احقر من قوم اصبحوا عالة على الناس فلا يتألم اخواني المصريون من السوريين المخلصين بفعل هؤلاء الخائنين فانهم جماعة لا هم منكم ولا منهم بل هم قوم غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذاباً عظيماً

اعداء انكارة وفرنسا

الانكليز هم الامة البريطانية صاحبة الاملاك العظيمة والمستعمرات الوسيعة والثروة الكبيرة اشتهرت باغنيائها وحسن تصرفهم في تجارتهم التي